تعاقدت سوريه ، لحساب الجامعة العربية ، مع مصانع سكودا التشيكية على شراء عشرة آلاف بندقية والفي رشيش و(١٢٠٥) مليون طلقة . ولكن مواد هذه الصفقة لم تصل الى مستودعات اللجنة العسكرية اذ يقال ان هذه الاسلحـــة تحولت الى العدو بفضل نشاط استخباراته ويقال أيضا أن الباخرة التي كانت تحملها جرى اغراقها في مياه اليونان بعد أن غادرت البحر الادرياتيكي .

كانت مشكلة قلة السلاح سببا مستمرا لتذمر قيادة الانقاذ والجهاد المقدس من اللجنة العسكرية ، وسببا لتذمر اللجنة من الامانة العامة للجامعة العربية التي لم تكن تستطيع أن تفرض على الحكومات العربية الوفاء بما التزمت به . وكانت الهيئة العربية العليا المشرفة على الجهاد المقدس تتهم ، من ناحية أخرى ، اللجنة العسكرية « بايثار جيش الانقاذ على المجاهدين الفلسطينيين »(٨٠). ولقد نجم عن قلة السلاح ان ازدهرت تجارته وارتفعت أسعاره اذ بلغ « ثمن البندقية الواحدة مائة وخمسون جنيها ، بـــل ومئتا جنيه ... »(٨١).

كانت الاسلحة المستعملة في الانقاذ « خليطا من انواع مختلفة من البنادق الانكليزيـــة والفرنسية والبلجيكية ومن نزر قليل من مدافع الهاون المختلفة الانواع والعيارات وقليل من الرشاشات المختلفة بأنواعها مـــع بعض المصفحات التي كان أغلبها مـــن المغانم اليهودية ... وكانت الاسلحة على قلتها غير متناسقة في انواعها ، ولم تكن مصنفة بحيث يسلح كل فوج بأكمله بنوع واحد من السلاح ... ولا شـــك ان هذا يؤدي الى خلق الصعوبات والمشاكل في تموين العتاد . وقد بذلت محاولات كثيرة لتوحيد أنواع هذه الاسلحة ضمن الافواج فذهبت تلك المحاولات سدى نظرا لان الجنود كانوا يحتفظون بما يغنمونه من الاسلحة اليهودية عندهم »(٨٢).

وكان العتاد قليلا لدى الانقاذ وعانى الكثير من جراء ذلك . ويعتقد عامر حسك « ان الحكومات العربية لو كانت قد اهتمت بتسليح قوات الانقاذ تسليحا وافيا بالمرام لامكنها أن تفعل ذلك مما كان مخزونا لديها من فائض الاسلحة القديمة ، ولا سيما من المدفعية الجبلية التي كانت تلك الحكومات قد عزفت عن استعمالها في جيوشها فبعثت بها لتحفظ في المستودعات »(٨٣). والمؤلف يشير هنا الى أنواع معينة من المدافع كانت مخزونة في مستودعات الجيش العراقي .

هذا وكان الانقاذ يشكو فقرا في مختلف التجهيزات والذخائـــر كالمتفجرات والادوات الهندسية وأجهزة الاتصال اللاسلكي ووسائط النقل نظرا لعدم قيام الحكومات العربية بتقديم ما وافقت على الالتزام به للانقاذ والجهاد المقدس عبر اللجنة العسكرية . الا ان هناك من يرى ان مسألة قلة السلاح والذخيرة خضعت في بعض الاحيان للمبالغة ، وفي أحيان أخرى للضغط والتهويش، وذلك لان الفقر في هذا الميدان لم يكن قاصرا على الانقاذ بل ان الجيوش العربية نفسها كانت تشكو في معارك ٤٨ من قلة السلاح والذخيرة وليس أدل على ذلك مما يقوله القصري « واذا علمنا ان الجيش السوري ، وبعد شهر من القتال ، كان يشتري الذخيرة من البدو ومن المهربين الاتراك بشتى الوسائل لتبين لنا مقدار النقص الذي وقع به العرب في ذلك الوقت ، مع التحفظ في ذكر ان بعض الذخيرة كان يصرف بدون فائدة أو يسرق »(٨٤).

لقد كان احتياط الانقاذ من العتاد سيئا من دون أدنى شك ولكنه ، رغم قلته لم يكن أسوأ من حالة احتياط بعض الجيوش العربية التي عرض قادتها ما لديهم بالتفصيل في مؤتمر القاهرة العسكري، ١٠—١٣ تشرين الثاني ١٩٤٨ . فاذا كانت الجيوش النظامية تشكو من هذا العجز فطبيعي ان يكون حال الانقاذ في منتهى السوء وذلك لانه لم يكن يملك موارد ذاتية ولا مستودعات خاصة بل كان يعتمد — بشكل أساسي على ما في مستودعات